الأنباء
الخميس 22 ديسمبر 2016

واشنطن: سندحض أي محاولة لتهميشنا أو اختبار نفوذنا في سورية

«تهجير» الحلبيين يصل إلى المحطة الأخيرة.. والمعارضة ترفض «وثيقة موسكو»

عواصم ـ وكالات: وصلت عملية تهجير سكان الأحياء الشرقية من حلب ومقاتلي المعارضة فيها الى مرحلتها النهائية. وقال مسؤول بالأمم المتحدة إن حافلات محملة بالدفعات الأخيرة من المدنيين السوريين غادرت أمس المنطقة، بعد توقف ليوم واحد نتيجة منع ميليشيات موالية لإيران قافلة من 60 حافلة تقل نازحين من المغادرة في طقس شديد البرودة. وقال المسؤول الأممي لرويترز: ان القافلة عادت للتحرك من شرق حلب.

وكانت مصادر سورية اتهمت الميليشيات الموالية للنظام وتمولها ايران، بتعطيل تنفيذ المرحلة الأخيرة من اتفاق إجلاء الدفعة الأخيرة من المحاصرين في حلب، واشترطت استرداد جثث العشرات من عناصرها، الى جانب جثث الميليشيات العراقية وحزب الله اللبناني، الذين سقطوا خلال المعارك ضد المعارضة في حلب.

ونقلت قناة «سكاي نيوز» الإخبارية، عن المصادر قولها: «إن الاتفاق كان ينص على استكمال عملية الجلاء بشكل كامل من أحياء شرقي حلب المحاصرة لمن بقي من المدنيين والمقاتلين، وتوقفت عمليات الإجلاء بأمر من قاسم سليماني الذي يقود العمليات والميليشيات العراقية وميليشيات حزب الله اللبناني في حلب، نتيجة العراقيل التي وضعتها ميليشياته مع قوات النظام في حاجز الراموسة».

وقال أحمد الدبيس رئيس وحدة الأطباء والمتطوعين الذين ينسقون عملية الاجلاء من شرق حلب لوكالة فرانس برس: ان «حافلتين تقلان 150 راكبا وثلاث سيارات اسعاف تنقل عددا من الجرحى في حالات مستقرة، خرجت من شرق حلب عند الثالثة والنصف» من فجر أمس.

وبحسب الدبيس، فإن عدد المحاصرين في شرق حلب «بدأ ينخفض مع انتقال العديد من العائلات الى مناطق تحت سيطرة قوات النظام واخرى تحت سيطرة الاكراد».

جنود النظام عند احدى نقاط العبور حيث تساقطت الثلوج بغزارة على حلب وانتظرت الدفعة الاخيرة من المهجرين في ظروف قاسية جدا (أ.ف.ب)

الجيش الحر يدخل «الباب»

وقال مراسل فرانس برس الموجود في منطقة الراموسة، التي يسيطر عليها الجيش السوري على اطراف حلب، ان الثلج تساقط بغزارة على حلب وغطى اطرافها مع انخفاض اضافي في درجات الحرارة.

وفي غضون ذلك، رحب المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستافان ديمستورا أمس بالبيان المشترك التي صدر عقب اللقاء الثلاثي بين إيران وتركيا وروسيا في موسكو، وهو الاتفاق الذي انتقدته المعارضة السورية وقللت واشنطن من شأنه كونها كانت غائبة عنه.

واعتبر ديمستورا الاتفاق خطوة مهمة في الدفع باستئناف المفاوضات بين الأطراف السورية. وقال: «إننا نرحب بالبيان المشترك لإيران وروسيا وتركيا، ونعتبره مفيدا في الدفع قدما باستئناف المحادثات السورية المقرر إجراؤها في جنيف في 8 فبراير القادم»، وهو ما استبعده رئيس وفد الهيئة العليا للمفاوضات السورية أسعد الزعبي. وقال «إنه لا مجال لاستئناف المفاوضات مع النظام السوري في الوقت الحالي».

وشدد الزعبي، في تصريح خاص لقناة «سكاي نيوز» العربية، على ضرورة ألا يخرج أي تحرك ديبلوماسي عن إطار عمل مجلس الأمن الدولي وألا يتعارض مع مصلحة الشعب السوري.

من ناحيته، انتقد المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات السورية رياض نعسان أغا غياب المعارضة عن إعلان وثيقة موسكو، رافضا تقرير مصير السوريين دون حضور المعنيين بأمرهم، مشيرا إلى أن هذا الإهمال الشديد للشعب السوري يجعل الموقف مخذلا ومخجلا. بدوره، أكد مستشار الهيئة العليا للمفاوضات في المعارضة السورية يحيى العريضي، أنه لا حديث عن السلام في ظل إجلاء المواطنين من بيوتهم، واستمرار قصف المدنيين في مختلف البقاع السورية.

على الجانب الأميركي، سعت واشنطن للتهوين من شأن غيابها عن محادثات موسكو، وقالت إن هذا ليس «تجاهلا» لها ولا يعكس تقلص النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط.

وأكد المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأميركية نيسان تك أن الاتفاق الروسي الإيراني التركي بشأن الأزمة السورية لن يأتي على حساب الدور الأميركي في حل هذا النزاع.

بيد ان المتحدث باسم وزير الخارجية الأميركي جون كيري رفض التلميحات إلى أن غياب أميركا عن الاجتماع يشير إلى تغير في النفوذ.

وقال المتحدث جون كيربي «لا يرى الوزير ذلك على أنه تجاهل على الإطلاق. يعتبره جهدا آخر متعدد الأطراف لمحاولة التوصل إلى سلام دائم في سورية ويرحب بأي تقدم نحو ذلك».

وتابع كيربي :«سندحض بوضوح أي إشارة إلى أن حقيقة عدم وجودنا في هذا الاجتماع تشير بشكل ما أو تشكل اختبارا لنفوذ الولايات المتحدة وزعامتها هناك أو في أي مكان آخر في أنحاء العالم»، مضيفا أن واشنطن ما زالت معنية بقضايا كثيرة أخرى في المنطقة.

ميدانيا سيطر «الجيش السوري الحر» المدعوم من أنقرة بصورة كاملة على الطريق السريع الواصل بين مدينة الباب التي تعتبر آخر معاقل تنظيم داعش في الشمال السوري وبين حلب. وقالت مصادر في المعارضة انه دخل مركز المدينة.

وأكد مصدر سوري في المعارضة أن «الجيش الحر» سيطر على جبل استراتيجي على أطراف مدينة الباب، وعلى طريق حلب ـ الباب في ريف حلب الشرقي، وبالتالي اصبحت المدينة تحت الحصار من جميع الجهات.

وقال قائد عسكري في «لواء السلطان مراد» لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) ان «قوات الثوار سيطرت على جبل عقيل الاستراتيجي ومستشفى الحكمة شمال غرب مدينة الباب بعد معارك عنيفة مع مسلحي داعش، وبعد السيطرة على جبل عقيل أصبحت المدينة ساقطة ناريا». وأكد القائد العسكري، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن «الثوار سيطروا أيضا على طريق حلب ـ الباب غرب مدينة منبج بعد إسناد قوي من المدفعية التركية».

من جانبه، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن القصف التركي العنيف تسبب في سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى.

بدوره، أعلن الجيش التركي في بيان نقلته وسائل إعلام تركية أن أربعة من جنوده ومقاتلا سوريا أصيبوا جراء انفجار لغم بمركبة كانوا يستقلونها. وأضاف أن 15 من مسلحي تنظيم داعش قتلوا في اشتباكات.

وقالت وكالة «الأناضول» التي اوردت البيان ان المقاتلات التركية دمرت 48 هدفا لتنظيم «داعش» في منطقة الباب، واعلنت مقتل أكثر من 45 مسلحا من «داعش» في الغارات والقصف المدفعي على مدينة الباب بريف حلب الشرقي، في إطار عملية «درع الفرات».

وأضاف البيان أن مجموعات من القوات الخاصة ضمن المعارضة السورية، تمكنت من إحكام السيطرة على طريق حلب ـ الباب البري، عقب عملية إطلاق نار كثيفة.

أنقرة تحقق في ارتباط غولن باغتيال كارلوف وموسكو تتحفظ

عواصم ـ وكالات: تحقق السلطات التركية في احتمال ضلوع الداعية الإسلامي فتح الله غولن في اغتيال السفير الروسي في انقرة، لكن الكرملين الذي ارسل محققيه الى انقرة حذّر من الاستنتاجات المتسرعة.

وشكلت أنقرة فريقا أمنيا خاصا لإجراء التحقيقات المتعلقة بعملية اغتيال السفير أندريه كارلوف.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر أمنية، أنه جرى تشكيل فريق مكون من 120 عنصرا من فرع مكافحة الإرهاب والاستخبارات التابع لمديرية أمن أنقرة للتحقيق في اغتيال كارلوف.

ورغم العبارات التي أطلقها قاتل السفير الروسي الشرطي مولود الطنطاش، والتي بدت وكأنها تربط بين الاغتيال والوضع في سورية، يعمل المحققون الأتراك بحسب وسائل الإعلام على فرضية ضلوع غولن المقيم في الولايات المتحدة في الجريمة، وهو الذي تحمله انقرة أيضا مسؤولية محاولة الانقلاب الفاشل في منتصف يوليو. وأول اتهام رسمي صدر عن وزير الخارجية التركي مولود جشاويش اوغلو الذي اعلن انه ابلغ نظيره الأميركي جون كيري بأن موسكو وأنقرة تعلمان بأن شبكة غولن تقف وراء الاغتيال.

وقال الوزير التركي اثناء الاتصال ان «تركيا وروسيا تعرفان من (يقف) وراء الهجوم على السفير الروسي في انقرة اندريه كارلوف، انها «اف اي تي او» وهو الاسم المختصر لشبكة غولن، بحسب وكالة الاناضول.

لكن الناطق باسم الكرملين شدد أمس على أهمية انتظار نتائج عمل لجنة التحقيق. وقال «يجب عدم استخلاص نتائج متسرعة مادام التحقيق لم يحدد من يقف وراء اغتيال سفيرنا». وقال الموقع الإلكتروني للكرملين: إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قرر منح السفير القتيل كارلوف لقب بطل روسيا، وهو أعلى وسام عسكري في البلاد، وانه قرر حضور الجنازة الرسمية اليوم.

ولفت رئيس تحرير صحيفة «حرييت» مراد يتكين الى ان «الروس غير راضين عن تفسيرات مثل (قاتل كارلوف هو من اتباع غولن)»، مشيرا الى انهم «يطالبون بأدلة قوية».

وبحسب وسائل الإعلام التركية، فإن المحققين عثروا على كتب حول منظمة غولن خلال مداهمة منزل الشرطي واستعرضوا العلاقات التي أقامها الشرطي، فيما قال كاتب في صحيفة «حرييت»، ان الشرطي كان عضوا في الفريق الامني المكلف حماية الرئيس اردوغان ثماني مرات منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو.

من جهته الناطق باسم الخارجية الأميركية جون كيربي علق على القضية، مؤكدا ضرورة الاستناد الى أدلة قبل «القيام باستنتاجات متسرعة».

واعتبر كيربي أن افتراض تورط الولايات المتحدة في الحادث من خلال غولن «مضحك».

أردوغان يستقبل «الأيقونة» الحلبية «بانا العابد»

اردوغان مستقبلا عائلة الطفلة بانا العابد (الاناضول)

أنقرة ـ وكالات: استقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس، الطفلة الحلبية «بانا العابد»، التي نالت شهرة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ساهمت في اطلاع العالم على المجازر التي حصلت بمدينتها عبر تغريداتها على تويتر، مع أسرتها.

وقالت «الأناضول»، ان أردوغان استقبل الطفلة «بانا» ذات الـ7 أعوام وبقية أفراد أسرتها في المجمع الرئاسي التركي بالعاصمة أنقرة.

وكانت الطفلة السورية «بانا»، التي باتت تعرف باسم «الأيقونة الحلبية»، وصلت إلى مناطق سيطرة المعارضة شمال غربي سورية، بعد خروجها الإثنين الماضي في إطار اتفاق تهجير أهالي حلب الشرقية المحاصرة، بين المعارضة السورية وروسيا، برعاية تركية.

وكانت بانا ووالدتها فاطمة، مدرسة اللغة الإنجليزية، فتحتا حسابا على موقع تويتر قبل ثلاثة أشهر، كانتا تكتبان فيه من مسكنهما في حي القاطرجي بحلب الشرقية، معاناة سكان المدينة، وتطالبان بوقف المذابح فيها. وتنقلتا لاحقا بين الاحياء المحاصرة بعد قصف منزلهما الى ان تمكنتا من الخروج.

ويتابع الحساب 320 ألف شخص.

وناشدت والدة بانا وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مؤخرا عبر رسالة على «تويتر»، إخراجهم من حلب المحاصرة، فجاء رد الوزير في تغريدة أيضا متعهدا بإخراجهم وجميع المحاصرين إلى مناطق آمنة.

إسرائيل تتهم حزب الله باستخدام أسلحة أميركية في قتاله بسورية

عواصم ـ وكالات: قال ضابط رفيع في «الجيش الإسرائيلي» إن «حزب الله» اللبناني الذي يقاتل في سورية إلى جانب النظام يستخدم أسلحة أميركية قدمتها واشنطن للجيش اللبناني.

وأكد المسؤول العسكري أن إسرائيل زودت «واشنطن» بأدلة تثبت ذلك، بينها صور لعناصر الحزب يستخدمون حاملات جند أميركية في سورية.

وقال التقرير الذي نشرته صحيفة «هآرتس» في طبعتها الانجليزية على موقعها الإلكتروني، إن الضابط الرفيع كان يتحدث خلال لقاء مع عدد من المراسلين الأجانب، عقد داخل «مقر قيادة الجيش» في «تل أبيب» أمس، موضحا أن حكومة بلاده قدمت للإدارة الأميركية أدلة، بما فيها صور، تثبت أن ميليشيا «حزب الله» تستخدم ناقلات مدرعة أميركية في معاركها بسورية، حسب ما جاء في تقرير.

وأفاد الضابط الرفيع بأنه لم تتضح الظروف التي حصلت فيها الميليشيات على تلك المدرعات، لكنه رجح أن يكون ذلك جزءا من «صفقة» أبرمها الحزب مع الجيش اللبناني.

وذكر التقرير أن لبنان يعتبر في المرتبة الخامسة بين الدول التي تتلقى أكبر المساعدات العسكرية الأميركية التي تتراوح بين الأسلحة الخفيفة وناقلات الجند من إدارة باراك أوباما لمحاربة الإرهاب. وأشار إلى أن هذه المساعدات تتضمن دبابات من طراز «ام-60» وناقلات جند من طراز «ام 113».

وقال الضابط الكبير ألان استخبارات بلاده تعتقد أن التعاون بين الجيش اللبناني وميليشيا حزب الله قد وصل إلى مستوى بعيد، إلى درجة أن الطرفين يسيران دوريات على الحدود، كما ان الميليشيا توجه الجيش اللبناني لبناء مراكز مراقبة جديدة على الحدود.

وأواسط الشهر الماضي تسربت إلى الإعلام صور ومقاطع توثق «عرضا عسكريا» أقامه حزب الله في بلدة القصير في ريف حمص، وتم التأكد من خلال هذه المقاطع والصور أن بعض العربات المدرعة التي ظهرت في «العرض» هي عربات أميركية.

تقرير إخباري

إدلب تتحول إلى «سجن مفتوح» للمهجرين .. ومخاوف من تحولها إلى «قطاع غزة» سوري

إدلب ـ أ.ف.ب: يجد عشرات الآلاف من السوريين انفسهم داخل «سجن مفتوح» في محافظة ادلب التي شكلت وجهة مقاتلي المعارضة والمدنيين بعد تهجيرهم من مناطق عدة كانت تحت سيطرة المعارضة ويشبهونه بقطاع غزة التي تحاصره اسرائيل منذ سنوات. ويخشى هؤلاء ان يشكلوا الهدف المقبل للعمليات العسكرية. ويقول ابو محمد (30 عاما) الذي يقيم حاليا في مركز ايواء في ريف ادلب الشمالي بعد أيام من وصوله من مدينة حلب لوكالة فرانس برس «اردنا أن نحافظ على ارضنا والا نتهجر منها (...) لكنهم استخدموا كافة انواع الأسلحة لتهجيرنا، اخرجونا ورمونا هنا». وابو محمد الأب لأربعة أطفال، هو واحد من بين اكثر من 25 ألف شخص تم إجلاؤهم منذ الخميس من شرق حلب. وتشكل ادلب وهي المحافظة الوحيدة التي يسيطر عليها «جيش الفتح»، تحالف فصائل إسلامية بينها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا)، وجهة لعشرات الآلاف من المدنيين والمقاتلين الذين تم إجلاؤهم من مدن عدة تعرضت لحصار خانق على مدى سنوات، ابرزها داريا ومعضمية الشام، اثنان من ابرز معاقل الفصائل المعارضة قرب العاصمة سابقا.

ويخشى ابو محمد ان يختبر في ادلب التجربة ذاتها التي عاشها في مسقط رأسه حلب منذ العام 2012، حين تحولت المدينة ساحة لمعارك عنيفة بين طرفي النزاع.

ويقول «اتوا بالناس من ارياف الشام ومن داريا.. حاصرونا كلنا هنا. أنشأوا لنا سجنا في ادلب ليحاصرونا وبعد ذلك يقصفوننا».

ويقدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة عدد الوافدين الى محافظة ادلب بـ 700 ألف شخص منذ بدء النزاع في سورية قبل نحو ست سنوات. وانعكس توافد المدنيين والمقاتلين المعارضين الى ادلب ارتفاعا في الايجارات وأسعار المواد الأساسية. كما بات النقص في تلك السلع حقيقة يتعايش معها سكان المحافظة. ويشير ابو زيد (26 عاما)، وهو مقاتل في فصيل «لواء شهداء الإسلام» قادم من داريا، الى «الغلاء وارتفاع الأسعار». الا ان ما يسعف المقاتلين على حد قوله هو تكفل فصائلهم بتوفير «كافة المستلزمات من طعام وملابس وأماكن سكن (...) وأحيانا من الممكن ان تقدم مبالغ مالية» لهم.

ويشكو ابو يزن الرماح (30 عاما)، وهو مقاتل تم إجلاؤه في ابريل من مدينة الزبداني في ريف دمشق، من موجة الغلاء في ادلب.

ويقول المقاتل الذي انضم الى فصيل مقاتل محلي «المعيشة هنا صعبة.. هناك غلاء وبعض المواد تفقد احيانا او ترتفع أسعارها». واذا كان المقاتلون يجدون من يدعمهم، فإن معاناة المدنيين والناشطين اكبر. ويروي داني قباني (28 عاما) ناشط إعلامي من معضمية الشام، كيف اضطر الى ان يسكن وزوجته مع عائلتين في منزل قدمه لهم احد سكان بلدة بنش قبل ان يتمكن لاحقا من الانتقال الى منزل خاص في مدينة ادلب.

ولا يقتصر الأمر على النازحين إلى ادلب، اذ يعاني أصحاب العقارات والمتاجر من جهتهم جراء ارتفاع الطلب نتيجة الكثافة السكانية المرتفعة.ويقول جلال الاحمد (40 عاما)، صاحب بقالة في بنش، «هناك زيادة في الطلب على البضائع نتيجة الكثافة السكانية». ويوضح انه «بسبب زيادة الطلب لم نعد نستطيع تأمين البضائع، ما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية» مثل الارز والسكر والشاي والبيض. ويشرح: ان سعر صندوق البيض الذي يحوي 30 بيضة، ارتفع من حوالى «150 ليرة سورية إلى نحو 1500 ليرة» ما يساوي 3 دولارات تقريبا.

وازدادت التساؤلات مؤخرا حول مستقبل ادلب، وان كانت ستتحول الى هدف رئيسي لقوات النظام بعد سيطرتها على مدينة حلب، تزامنا مع تلميح النظام السوري الى امكانية ان تكون ادلب الهدف المقبل لهجمات قواته.

ومنذ عام، أكد مصدر أمني سوري في دمشق ان الجيش السوري يجري تدريبات مع القوات الروسية الداعمة له، تمهيدا لشن هجوم على ادلب.

وأعرب موفد الامم المتحدة الى سورية ستافان ديمستورا الاسبوع الماضي عن قلقه إزاء مستقبل ادلب. وقال «لا نعلم ماذا سيحصل في ادلب. اذا لم يكن هناك اتفاق سياسي، (اتفاق) لوقف اطلاق النار، فان ادلب ستصبح «حلب» اخرى».

ويتخوف سكان المحافظة والوافدين اليها من الأمر ذاته.

ويقول الأحمد «ما يقوم به النظام هو سجن تجميع او سجن مفتوح يمكن بأي لحظة إغلاقه من قبل جميع الأطراف»، مضيفا «نصبح بالتالي مثل قطاع غزة». اما ناصر علوش (49 عاما)، وهو احد مالكي العقارات في بلدة بنش، فيلخص الوضع بالقول «النظام يفكر في جمع الناس والثوار والمعارضين له في ادلب (...) ليقوم لاحقا بضربهم ضربة واحدة».